

آداب الحوار للنبي ﷺ [80] أُنْدَى العالمين 2441 | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. فنعدد بعضا من الفوائد التي يشتمل عليها حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:00:00](#)

فبعدهما تعجب عمر من سؤال ابن عباس انه يسأل عن مثل هذه الواقعة التي كان يعلمها تقريبا كل من كان في المدينة وان النبي صلى الله عليه وسلم غاضب ازواجه ودخل المشروع ده شهرا كاملا. يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت انا وجار لي من الانصار - [00:00:36](#)

في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة. وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما فهذا صاحب يقال انه عتبان بن مالك ولكن الاصح انه اوس. اسمه اوس - [00:01:01](#)

كان صاحبنا لعمر وكان يسكن بجانبه. فيقول عمر بن الخطاب كنت اذا نزلت آآ اتيته فيما نزل من الوحي او ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم او بما قضى به. المهم يعني اخبار هذا اليوم بالكامل ينقلها عمر - [00:01:22](#)

الى صاحبه ويفعل صاحبه مثلما يفعل عمر. وكل هذا من حرصهم على الا يفوتهم شيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمر وكنا معشر قريش نغلب نساءنا. فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم - [00:01:42](#)

مساؤهم مطافخ نساؤنا يأخذن من ارباب او من ادب نساء الانصار. والحقيقة هذا من جميل عادات العرب انهم كانوا اذا قالوا شيء في مثل هذا الموضع اختاروا احسن الالفاظ يعني العرب قديما كانت تسمي الصحراء مفازا تأمينا للفوز منها. وهذا وقع في حتى في كلام الصحابة - [00:02:02](#)

وفي اه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه الذي آآ حاكاه في احواله آآ في غزوة تبوك. لان كعب ابن ما لك تخلف عن غزوة - [00:02:29](#)

تبوك فيقول كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم استقبل سفرا بعيدا ومفازا ومفازا اي للصحراء يعني وكذلك ورد في حديث ابن عباس عند الامام احمد - [00:02:44](#)

رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه فيما يرى النائم ملكا وقاد احدهما عند رجليه والآخر عند رأسه وقال احدهما للآخر اضرب له مثلا ولأمته. فقال مثله ومثل أمته كمثلي قوم سفر - [00:03:04](#)

انتهاوا الى رأس ما فآزة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون الى آخر الحديث لفظة المفازة كان العرب يعني يطلقونها على الصحراء. ليه؟ لان الصحراء اذا لم يعلم المرء دروبه - [00:03:27](#)

يتوه فيها وهذا فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه لله افرح بتوبة عبده العاصي من احكم في فلات ومعه راحلته وعليها طعامه وشرابه. فنام في ظل شجرة - [00:03:47](#)

ثم قام فلم يجد راحلته ولا طعامه ولا شرابه. فظل يبحث عنها فلم يجدها فقال ارجع الى مكاني واموت فلما رجع اذا به يجد راحلته وعليها طعامه وشرابه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا - [00:04:06](#)

ربك قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح. يعني هذا الحديث يبين لنا ان المرء اذا لم يكن عالماً بدروب الصحراء يمكن ان يموت. وكذلك في هذا الباب حديث ابي سعيد الخدري الذي اخرج به البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:04:26](#)

انه مع ثلاثين من الصحابة كانوا في غزات وانهم نزلوا يقوم فطلبوا القرى التي هو الطعام يعني فلم يقروهم. فبعد قليل جاء واحد من هؤلاء العرب وقال ان سيد الحي سليم اي لديغ - [00:04:44](#)

كما قالوا سليم للسلامة من هذه اللدغة فهل عندكم راق؟ فقام معه ابو سعيد الخدري وقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات ودعا وتفل آآ لما يعني آآ اتم ذلك وقام الرجل كأنما انشط من عقال واعطوهم ثلاثين شاة فقالوا لا - [00:05:05](#)

والله لا نفعل بها شيئاً حتى نرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لابي سعيد وما يدريك انها رقية؟ اضرب لي معكم بسهم فهذا الموضوع ايضا انهم قالوا ان سيد الحي سليم. اي لدير تأمينا للسلامة - [00:05:29](#)

من هذه اللدغة وكذلك في سنن ابي داود كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور احد الذين فقدوا بصرهم فكان اذا يعني قال لهم الذين فقدوا بصرهم فكان يقول هيا بنا نلحق بهذا البصير او نزور هذا البصير - [00:05:49](#)

ان الرجل اعمى فكذلك كان العرب يعني يلتزمون هذا الادب في الحوار وكان محمد ابن سيرين يقول لا يقول عنها ضرة. التي هي المرأة الاخرى للرجل الواحد انما يقول انها لا تضر ولا تنفع ولا تذهب من رزق اختها بشيء - [00:06:11](#)

فكان العرب يتأدبون في الالفاظ فلا يسمونها باسمها بل قد يسمونها بعكس اسمها ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشرع نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار. ولم يقل من قلة ادب. مع ان عمر - [00:06:35](#)

معترض على هذا. فقال عمر رضي الله عنه ان امرأته صخب عليه مرة فراجعته. قال فانكرت ان تراجعني. قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل - [00:06:53](#)

بعض الناس كان يقول لتهجرنه او لا يهجرونه الليلة حتى الصبح وامهات المؤمنين يتنزهن عن ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح - [00:07:18](#)

امهات المؤمنين كانوا يهجرونه اليوم حتى الليل ولا يقعن في مثل هذا الذي قاله ذلك للانسان. قال عمر فافزعني ذلك. وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي صلى الله - [00:07:38](#)

عليه وسلم. اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت. افتأمنين ان يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك - [00:08:03](#)

ولا يغرنك ان كانت جارتك او ضاً. وفي رواية مسلم اوسم ول ول الوسمة والعلامة يقول ولا يغرنك ان كانت جارتك او ضاً منك واحب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:25](#)

يريد عائشة بذلك وكان لقب عائشة الحمير والحميراء هي المرأة البيضاء التي يشرب بياضها بدم وليس بياضاً خالصاً انما بياض بدم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقبها بذلك. كان يقول - [00:08:41](#)

يا حميراء. قال عمر رضي الله عنه وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لغزونا ينعل اي تستعد لان المرء اذا انتعل فانه يمشي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الرجل راكباً ما دام منتعلاً - [00:09:00](#)

طالما انه منتهى الانا يريد ان يمشي يعني. فكانوا يتحدثون ان ملك غسان وكان اسمه جبلة ابن الايهم. وكان ملك الروم. كان يهددون المدينة. في يوم صاحبه جاءه فدق الباب دقا شديداً - [00:09:20](#)

وقال اثم هو او في رواية اخرى انائم هو قال ففرغت وخرجت اليه. فقال قد حدث اليوم امر عظيم. قلت ما هو؟ قال ما هو؟ اجاء غسان قال لا بل ما هو اعظم من ذلك واهون - [00:09:38](#)

طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه. وان النبي صلى الله عليه وسلم اعتزل نسائه في مشربه. وهي مشورة ملحقة بالمسجد وجعل عليها غلامه رباح. حتى لا يدخل عليه احد الا باذنه. فقلت عندما سمعت هذا قد خابت حفصة - [00:09:57](#)

وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ودخل النبي مشربة له فاعتزل. وآآ وضع الغلام على باب المشربة العلماء يحتجون بمثل هذا انه يجوز - [00:10:17](#)

للامير احيانا ان يحتجب عن الرعية ببواب ولم يكن هذا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لكنه فعله احيانا ويدل على هذا اه حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تبكي عند قبر جديد - [00:10:39](#)

فقال لها اتقي الله يا امة الله واصبري. فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرف انه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما علمت تتبعته وذهبت فقالت فلم اجد على بيته حاجبا ولا بوابا. فاعتزرت له فقال صلى الله عليه وسلم انما الصبر - [00:11:01](#)

عند الصدمة الاولى فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يحتجب عن احد من اصحابه انما كان احيانا يفعل مثل هذا الحديث. فدخل عمر على حفصة بعدما صلى الفجر فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك؟ الم اكن حذرتك هذا - [00:11:23](#)

وطلقن النبي صلى الله عليه واله وسلم. قالت لا ادري ها هو معتزل في المشربة. فخرج عمر من عندها وذهب الى المسجد فوجد حول المنبر بعضهم يبكي انما يبكون لتكدر خاطره صلى الله عليه واله وسلم. لعله لو طلقت واحدة ابنة واحد منهم ما بكى - [00:11:44](#)

على طلاقها انما كانوا يراعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغاية القصوى وللحديث صلة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة - [00:12:12](#)